

صفة الصفوة

برجليه و بال فعرفت ذهاب عقله فخرجت إلى طحان على باب فقلت أدخل فأعنا على هذا الشيخ فاستخرجناه من قبره و هو في غشيته فقال لي الطحان ويحك ما صنعت فخرجت و تركته صريعا فلما كان الغد عدت إليه فإذا بسلخ في وجهه و إذا بشريط قد شد به رأسه لصداع وجده فلما رأني قال يا أبا السري المعاودة رحمك الله فقلت له أين بلغت أيها المتعبد من أحزانك بالله لكأني أنظر إلى آكل الفطير والصابر على خبز الشعير يأكل ما انتهى ويسعى عليه بلحم طير ويسقى من الرحيق المختوم فشهو شهقة فحركته فإذا هو قد فارق الدنيا .

767 - علي بن الفتح الحلبي .

أبو زرعة الدمشقي قال خرج علي بن الفتح الحلبي يوم النحر فرأى الناس يتقربون إلى الله تعالى فقال يا رب أرى الناس يتقربون إليك بألوان الذبائح وإنني تقربت إليك بحزني ثم غشي عليه فأفاق ثم قال إلهي إلى متى ترددني في دار الدنيا محزوناً فاقبضني إليك فوقع من ساعته ميتاً .

768 - علي بن عبد الحميد الغضائري .

محمد بن الحسن اليقطيني و محمد بن إبراهيم يقولان سمعنا علي بن عبد الحميد الغضائري يقول دقت على السري بن مغلص باب فسمعته يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني